كلمة رئيس مجلس الادارة

إحسان داغي

عزيزي القارئ ..!

بعد عقود من سوء الفهم والتشويه المتبادلين، يعيد الأتراك والعرب اكتشاف بعضهم البعض. ومع مرور كل يوم جديد تزداد العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والدبلوماسية عمقا وعقلانية. فالعلاقات بين الجانبين لا تقتصر علي الحكومات المعنية، بل ان هناك تزايد كبير في أعداد المنظمات الغير حكومية والشركات الخاصة والمؤسسات التعليمية والأفراد الذين يشاركون في شبكة التعاون والشراكة هذه بين الطرفين، الامر الذي يجعل هذا «التقارب» غير قابل للقهر أو للهزيمة ولا رجعة فيه.

رؤية تركيا تطلق نسختها العربية من أجل المساهمة في مناخ التعاون والشراكة بين الأتراك والعرب. لذا كان من الضروري فهم الجهات الفاعلة والعمليات والديناميات في هذه العلاقة بطريقة تحليلية وموضوعية. وهذا هو ما تسعي الي تحقيقه مجلة **رؤية تركيا**. فبتهيئة «منظور إقليمي» ولكن دون تجاهل التطورات العالمية، تهدف **رؤية تركيا** الى فك رموز التعامل السياسي في منطقة الشرق الأوسط من خلال مساهمات كتابنا المتخصصين.

مجلتنا هي مجلة شبه أكاديمية فصلية تصدر عن مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومنذ عام ١٩٩٩ اثبتت نسختها الأصلية باللغة الانجليزية جدارتها وأنها مصدر هائل للمعلومات لصانعي السياسة والدبلوماسيين والصحفيين ونخبة رجال الأعمال وكذلك للطلاب والباحثين. وباعتماد هذه التجربة نأمل أن تكون المجلة بنسختها العربية منبعا لرؤي جديدة في التحليل السياسي للشؤون الشرق أوسطية والعالمية.

ونحن ندرك أيضا أنه عندما اقتربت تركيا من منطقة الشرق الاوسط باتباع سياسة التفاعل والانخراط هناك، فقد ظهرت الحاجة الي فهم السياسة الخارجية التركية والفاعلين السياسيين المحليين. لذلك فاننا نهدف إلى المساهمة في فهم «تركيا الجديدة» في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية.

يتزامن اصدار مجلة **رؤية تركيا** مع موجة التغيير التي اطلق شرارتها الاولي الشعب التونسي في العام الماضي. ونحن، كمجلة سيكون لزاما علينا فهم الديناميات والفاعلين وعملية التغيير التي تهز منطقة

الشرق الاوسط. مضي عام علي عملية التغيير التي بدأت في تونس وانتقلت الي مصر ثم الي بقية العالم العربي. لقد هزت سلطة الشعب الأنظمة القديمة. ما تريده الشعوب هو حكومات تمثلها، حكومات خاضعة للمساءلة. لذلك فان امام الأنظمة في المنطقة خيارين: اما الإصلاح أو الاضطرابات الثورية.

لسنوات طوال عاشت شعوب الشرق الأوسط محصورة بين «طريقين»؛ فقد قيل لهم ان يصبروا علي الأنظمة القمعية، وتم تهديدهم بان البديل هو دولة اسلامية شمولية. إلا ان الانتفاضات الاخيرة في تونس ومصر أظهرت احتمال بزوغ «طريق ثالث» لمنطقة الشرق الأوسط، والذي يتمثل في حكومة مسؤولة تأتي عن طريق انتخابات حرة ونزيهة. وقد اثبتت «قوة الشعب» فاعليتها في الاطاحة بالأنظمة القديمة، اذا ما تم إضفاء الطابع المؤسسي عليها في اطار الديمقراطية، وهو ما سنراه.

تركيا أيضا تشهد تحولات هائلة، سوف تتناولها مجلة **رؤية تركيا** في الموضوعات المقبلة. فتركيا الجديدة يشكلها نخبة من رجال الأعمال ووسائل الإعلام، والجيل الجديد من المثقفين والمجتمع المدني. ويتم الان تعزيز الديمقراطية فيها، كما يتم ايضا تعزيز سيطرة السلطة المدنية علي المؤسسة العسكرية، ويقتصر دور السلطة القضائية علي تثبيت مفهوم سيادة القانون. وعلاوة على ذلك، فان الاقتصاد التركي حقق تكاملا مع الأسواق والمؤسسات العالمية، في الوقت الذي انفتح فيه المجتمع المدني التركي على العالم.

ما نراه اليوم هو «الانخراط» المتزايد لتركيا في شؤون العالم، شرقه وغربه. فلم يسبق لتركيا ان تكاملت مع العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بهذا الشكل. في الواقع ان تركيا تكسر العزلة التي فرضتها على نفسها وتنفتح علي العالم المحيط بها. فقد تم دفن الافكار القديمة التي رات بان تركيا دولة محاطة بأعداء. والان يوضح نشاط السياسة الخارجية الجديدة ان البلاد تسترد ثقتها وتكتشف قيمة علاقات حسن الجوار.

وفي خضم كل هذه التحولات، تدافع تركيا الجديدة عن حقوق الشعب الفلسطيني وتقف في وجه السياسات الغير قانونية والغير أخلاقية لإسرائيل في المنطقة.

لا يمكن نسب او اسناد نشاط تركيا الإقليمي الجديد إلى الحكومة فقط، أو الي وزير خارجيتها النشط، أحمد داود أوغلو. فسياسة الانخراط مع الدول المجاورة ومع العالم بأسره هو مطلب من مطالب الفعالين الاقتصاديين والاجتماعيين الذين يدفعون باتجاه تحقيق الاستقرار في المنطقة، ويشترطون مسبقا ان يكون لتركيا علاقات مع دول الجوار لانخراطهم ومشاركتهم مع المنطقة.

باختصار، سوف تستضيف مجلة **رؤية تركيا** مناقشات جديدة حول الشؤون الشرق أوسطية والعالمية من خلال التعليقات والمقالات واستعراض الكتب. واخيرا نرجوا ان تنال المجله اعجابكم وندعوكم للمشاركه فيها.